

فالحركة النقدية عندنا قاصرة تماما عن الحركة الإبداعية ووقفت عند المصطلحات القديمة. ونحن بحاجة إلى لغة مسرحية جديدة وعلامات وإشارات تناسب التجارب الجديدة..

ويجب أن يتكون جيل من النقاد يكون قادرا على تقبل الجديد واستعابه. وكان آخر ما تحدث عنه مسرح القطاع العام والخاص. قائلا: ارتبط عندنا المسرح الخاص بالابتثال والسفه. فى حين أن العملية المسرحية فى الأساس متعة ذات مضمون جاد..

من خلال عازف كمان شاب وعلاقته بأمه التى حاصرته بالتدليل المفسد فلم يعد يهتم إلا بأظافره وأسنانه وشعره.. كما منعه من التعرف بالنساء ودفعته إلى الاهتمام بشئ واحد هو الموسيقى والكمال بالتحديد. ثم هى تلح عليه دائما أن يكون رجلا عبقريا.. يبدأ العرض بوجود الشاب وصديقه عازفة الفلوت فى غرفته الخاصة بعيدا عن أنظار أمه التى تلاحقه بالسؤال عنه وهل تدخل لقضاء حاجة له وأثناء منعه لها وكذبه عليها بعدم وجود احد معه بالغرفة تدخل عليه فيزيد ذلك من ارتباكها لينتهى المشهد بمناقشة حرية الشباب المسلوقة وان ترفع أمه وصايتها عنه كى يكون ذلك العبقري كما تريد.

وفى المشهد الثانى يتعانق الحلم والواقع بتداخل السماء والأرض فى تحقيق حلمه بالعبقرية الوهمية التى قد يكون عاندها مجرد تمثال نصفى له يستمتع الآخرون بمشاهدته بعد أن يكون هو قد أفنى عمره فى السجن هذا الوهم فى المشهد الثالث يفضى لأمه أن أصبح عبقريا كما تريد بحبه للكمال. وتتداخل الأحداث بينه وبين تمثال عازف موسيقى كبير وبين أهل القرية الذين يحتفلون بالعيد الخامس والرابعين على إنشائها وتكشف فساد المايسترو القديم الذى افتتح دكان جزارة فيقرر الشاب هو الآخر التخلي عن كمانه ويعمل ببيع اللحوم فقط. والمسرحية تصور الأحداث بدرامية تجريبية حديثة تأليفا وإخراجا وهو تداخل الوهم والحقيقة فى المشهد الثانى بين الشاب والتمثال الموسيقى العبقري القديم وفنانه كما حدث فى المشهد الثالث بكسر حاجز المكان على خشبة المسرح. والمسرحية بذلك تلعب على وترين متكاملين هما العلاقة بين أهمية تداخل وتعشيق الفن بالحياة المادية اليومية والموسيقى فى دكان الجزار.

المهرجان الدولي الأول للمسرح التجريبى

يوم العروض الأجنبية

• التجريب بالتكعيب

الفرقة اليوغسلافية - اوشفيداكي زيتها - التى بدأت نشاطها المسرحى منذ عام ١٩٧٣م. بإنشاء أول مسرح ناطق باللغة المجرية بمدينة - توفى ساد - قدمت من خلال سبعين عرضا مسرحيا اعتمدت فيها على الأدب العالمى الرفيع لأمثال - ستراند بيرج ودورينعات وبيكيت وغيرهم -

شاركت فى عروض المهرجان بمسرحيتها - دكان الجزار - التى عرضت على مسرح الجمهورية للكاتب اليوغسلافى - سلافومير - مروجك - والمخرج - ليوسلاف مجرا - والتى تناقش علاقة التبادلية بين الفن والحب والحياة

الذى يرمز للحيوانية البشرية ومحاولة تهذيب الإنسان ليكون كاملاً. والوتر الآخر المكمل هو علاقة الفنان بفنه والحياة، حيث ربط العرض بالكمال بالحبيبة عازفة الفلوت وعندما حطم الكمان فقد صديقه وأيضاً فنه والمسرحية تعانق – براندلو- راند المدرسة التكعيبية فى المسرح الحديث وهى تربط فى مزج فنى راق بين الوهم والحقيقة والخيال والواقع وامتزاجهم بالنفس البشرية على خشبة المسرح وان كانت بالتالى تختلف تكنيكيا عن مسرحية براندلو الشهيرة ست مسرحيات تبحث عن مؤلف. كما تميز العرض بالظهور الوعى الحقيقى للتكامل الهرمونى بين عناصر الفن المسرحى فى الإضاءة والموسيقى والرؤية التشكيلية للفراغ المسرحى....وعلى نفس المستوى كان أداء - سبراجى روفيدا للنورا - عازفة الفلوت - وفنسل فلانتنتن - عازف الكمان والجزار الماسترو - بانكا بانوس - وكذلك فوج جلبرت. فنالت المسرحية الإعجاب والتصفيق الحاد من الجمهور الناقد والمسرحيين الذين ازدحم بهم المسرح

يوميّات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبى مسرحية إنجليزية تجسد الصراع بين لبقوتين العظميين

احذروا.. نص هابط وعرض تقليدى
وعلى مسرح السلام قدمت فرقة المسرح العربى
الكويتية مسرحية - احذروا -
للكاتب المصرى محفوظ عبد الرحمن والمخرج
الكويتى فؤاد الشطى. التى حضرها السفير
الكويتى ووفد من أعضاء السفارة بالقاهرة مع
جمع من الفنانين المصريين.
ورغم إن المؤلف محفوظ عبد الرحمن كاتب له
حضور قوى فى الحياة المسرحية العربية من
قبل إلا أن المسرحية جاءت مهترنة مغلوطة
المقولة غير محددة الهوية الفنية والفكرية..
فهى رواية كبيرة مطغوة فى مسرحية من
الفصل الواحد لم يراع فيها المؤلف التركيز
المطلوب لهذا النوع فى مقولته التكنيك الخاص
به المختلف عن طبيعة المسرحية الطويلة..
ومن الناحية الفكرية فلا يقبل عقلاً أن تكون
الحكمة والمعرفة والحب فى مقابل التناسل
والإنجاب أى انه إما إن.. تكون إنسانا تتناسل
وتنجب ونحيا البشر، وإما أن تكون صاحب
حكمة ومعرفة وذو قلب محب وكان هذا لا يتفق
مع الإنسانية البشرية.. إلى جانب تراكم الحوار
المتجدد عن الشخصيات ومنها يبنى إحداثاً دون
مبررات أو معرفة أو تهديد سابق.. كما حدث فى
شخصية الملكة وهبوط الحكمة عليها بين يوم
وليلة حتى أصبحت ذات صباح حكيمة زمانها..
وكذلك الكشف عن الحب الذى يربط قلب الملكة